على المنكر الراوي لكونه روى حديثا واحدا ونحوه قول الذهبي في ترجمة
عبد الله بن معاوية الزبيري من الثقات قولهم منكر الحديث لا يعنون
به ان كل ما رواه منكر بل اذا روى الرجل جملة وبعض ذلك مناكير
فهو منكر الحديث قلت وقد يطلق ذلك على الثقة اذا روى المناكير
عن الضعفا قال الحاكم قلت للدارقطني سليمان بن بنت شرحبيل
قال ثقة قلت اليس عنده مناكير قال يحدث بها عن قوم ضعفا اما هو
فثقة وقال ابن دقيق العيد في شرح الامام قولهم روى مناكير لا يقتضي
بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان
يقال فيه منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه
والعبارة الاخرى لا تقتضي الديمومة كيف وقد قال احمد بن حنبل
في محمد بن ابراهيم التيمي يروي احاديث منكرة وهو ممن اتفق
عليه الشيخان واليه المرجع في حديث الاعمال بالنيات واعلم ان الصيغ
عند ابن ابي حاتم ست فقط كذاب ذاهب متروك ضعيف الحديث
ليس بقوي لين الحديث وجعل الثلاث الاول منها من اقصى المراتب
وكل واحدة مما بقي مرتبة فانحصرت المراتب عنده في اربع وتبعه
الصلاح وزاد في اقصى المراتب ايضا ساقط تبعا للخطيب حيث قرنها
بكذاب وكذا زاد ابن الصلاح مما لم يعين له مرتبة لا شي مضطرب
الحديث لا يحتج به مجهول فيه ضعف ليس بذاك وقال ان قول فيه
ضعف اقل من فلان ضعيف واما الذهبي فالمراتب عنده ست
لكن فيها بعض مخالفة لما تقدم فاردها دجال وضاع كذاب
ثم متهم ليس بثقة ولا مامون مجمع على تركه لا تحل كتابة حديثه
ونحوها ثم هالك ساقط مطروح الحديث متروك ذاهب ثم
مجمع على ضعفه ضعيف الحديث مضطرب منكر ونحوها ثم له
مناكير

مناكير له ما ينكر فيه ضعف ليس بالقوي ليس بحجة ليس
بالمتين ليس بحجة ليس بذاك غيره اوثق منه تعرف وتنكر فيه
جهالة فيه لين يكتب حديثه ويعتبر به ونحوها من العبارات
الصادقة على من لا يحتج به او يتردد فيه او حديثه حسن غير
مرتق الى الصحيح ومما ينبه عليه انه ينبغي ان تتامل اقوال المزكين
ومخارجها فقد يقولون فلان ثقة او ضعيف ولا يريدون به
انه ممن يحتج بحديثه ولا ممن يرد وانما ذلك بالنسبة لمن قرن معه
على وفق ما وجه الى القائل من السوال كان يسال عن الفاضل المتوسط
في حديثه ويقرن بالضعفا فيقال ما تقول في فلان وفلان وفلان
فيقال فلان ثقة يريد انه ليس من نمط من قرن به فاذا سيل
عنه بمفرده بين حاله في التوسط وامثلة ذلك كثيرة لا نطيل بها ومنها
قال عثمان الدارمي سالت ابن معين عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
كيف حديثهما فقال ليس به باس قلت هو احب اليك او سعيد
المقبري قال سعيد اوثق والعلا ضعيف فهذا لم يرد به ابن معين
ان العلا ضعيف مطلقا بدليل قوله انه لا باس به وانما اراد انه
ضعيف بالنسبة لسعيد المقبري وعلى هذا يحمل اكثر ما ورد من
اختلاف كلام ايمة الجرح والتعديل ممن وثق رجلا في وقت وجرحه
في اخر فينبغي لهذا حكاية اقوال اهل الجرح والتعديل بفصها ليتبين
ما لعله خفي منها على كثير من الناس وقد يكون في الاختلاف لتغير
اجتهاده كما هو احد احتمالين في قول الدارقطني في الحسن بن غفير
بالمعجمة انه منكر الحديث وفي موضع اخر انه متروك وثانيهما
عدم تفرقته بين اللفظين لكونهما عنده من مرتبة واحدة وكذا
ينبغي تامل الصيغ فرب صيغة يختلف الامر فيها بالنظر الى

Copyright © King Saud University